

لا يلا يمكنه ان يبكي لاجل وجه واحد وذلك ان له وجهان و  
يبداه العضاة فلا يمكنه التوبة من هذا الوجه طرفة عين لان  
لاخلو عن غاص كل لحمه ووجهه يودي منه عبوديته لله عز وجل  
اذ هو منتصب في مشيئة الله عز وجل في اصحاب قبضة السقا **وكان**  
رضي الله عنه يقول في قوله تعالى واذا قال ربك لللايكه اني اجعل  
في الارض خليفة مقاوله الحق تعالي لعباده تختلف باختلاف العوا  
التي يقع بها التماثل فان كان واقعا في العالم المثل فيوشبهه المثل  
المستترة وذلك بان يتجلى لهم الحق تعالي تجليا مائلا كتجليه في  
الآخرة بالصورة المختلفة كما نطق به حديث النحل وان كان التماثل  
واقعا في عالم الارواح من حيث مجرد هاهو كما لكلام النفس فيكون  
قول الله لللايكه على هذا القافي قلوبهم للمعنى المراد وهو حصل دم  
في الارض دونهم ويكون قلوبهم موعدهم رضاهم وانكارهم للناسين  
من اجابهم برؤية نفوسهم ونسبيهم عن مرتبة من هو اكمل منهم  
باطلاهم على نقابيه دون كماله ثم قال ومن امعن النظر فيما  
ذكرناه نطق لعلم كلام الله تعالي وعلم مراتبه وانه تعالي عين  
المتكلم في مرتبة ومعنى فاهم به في اخري كالكلام النفس فانه مركب  
من الحروف ومعبر عنه بما في عالم المثل والحس **وكان** رضي الله  
عنه يقول المستوع من رؤية الجان اما هو في صورتهم التي خلقهم  
الله تعالي عليها واذا اراد الحق تعالي ان يطلع احدا من عباده  
على ربه من غير ارادة منهم رفع سبحانه وتعالى كتاب عن عين  
الراي فيراهم وقد بنا مر الله تعالي الجن بالظهور لنا فيجسدون  
لنا فيراهم رايا العين ثم اذا رايناهم فنارة يكونون على صورهم  
في الغشم وتارة يكونون على صورة البشر وغيرها فان لهم لتشكل

في

في اي صور ساوا كالملايكه وقد اخذ الله بصارنا عنهم فلا يراهم  
الا اذا كشف حجابنا مع حضورهم في مجالسنا وجبت كما قال واصواتهم  
لاشبهه اصواتنا من كل وجه بل هي مختلفة وذلك لان اجسامهم  
لطيفة فلا يقدرون على خارج الحروف الكثيفة لانهما تطلب  
انطافا وصلابة وحصول العلم لنا من كلامهم اما بولفظهم بمثال  
حروفنا لا تخفيفها هذا حكم كلامهم ما داموا في صورهم الاصلية  
واما اذا دخلوا في غير صورهم فالحكم للالة التي دخلوها من انسان  
او بهيمة او غير ذلك **وكان** رضي الله عنه يقول من تحقق بكم الامر  
سمع كلام الموتى وراى ما هم فيه ونامل اليها ما لم تكن من عالم التعبد  
كيف سمعت عذاب الموتى **وكان** رضي الله عنه يقول صدقة السر  
ما جهلت معناه ولم يعلم طارك ما هو ولا السر يتبعه باختلاف  
مقامات العارفين فرما يكون ستر انسان جهر بالنسبة لاسنان  
**وكان** رضي الله عنه يقول اذا توجهت الي الله تعالي في حصول  
امر دينوي واخرى فتوجه اليه وانت فقير ذليل فان عنك  
دعوتك يمنعا لك الاجابة وان كانا بالله عز وجل لان العنى  
والعز صفتان لا يصح للعبدا الدخول بهما على الله تعالي انما لان  
حصرة الحق تعالي لها العزة ذاتية فلا تقبل عز بزا ولا غنبا وهذا  
امر من واقه لا يمكنه ان يتكره من نفسه **وكان** رضي الله عنه يقول  
افقة العقل الحذر وافقة اليمان القدر وافقة الاسلام العليل  
وافقة العمل الممل وافقة العلم النفس وافقة الحال الامن وافقة  
العارف الظهور وافقة القول الجود وافقة المحبة السهوع وافقة  
النواضع الذلّة وافقة الصبر السكوي وافقة التسليم التفريط  
وافقة الغنى الطمع وافقة العز السطر وافقة الكرم الشرف الزايد

دعوى